

شرح أصول الكافي

[293] قوله (قال أخبرني الكلبي النسابة) هو الحسن بن علوان الكلبي (1) كوفي ثقة منسوب إلى بني كلب، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) والتاء للمبالغة. قوله (معتكف شديد الاجتهاد) أي مقيم بمصلاه مقبل على العبادة مواظب لها شديد الاجتهاد عليها. قوله (فقال تبين برأس الجوزاء) الجوزاء نجم يقال إنها تعترض في جوز السماء أي وسطها وهي ثمانية عشر كوكبا على صورة صبيين متعانقين رأسهما إلى الشمال والمشرق رجلهما إلى المغرب والجنوب وربما قيل إنها على صورة رجل معه منطقة وسيف يدها الواقعتان فوق المنطقة وهي ثلاثة كواكب كوكبان مضيئان واليسرى أضوء ومنها يعتبرون الارتفاع، ورجلاه الواقعتان تحت المنطقة كوكبان مضيئان واليسرى أضوء ومنها أيضا يعتبرون الارتفاع (2) وما بين يديه من جانب الفوق ثلاثة كواكب صغار متصلة متلاصقة (3) وهي رأس الجوزاء، إذا عرفت هذا فنقول: مراده برأس الجوزاء: أما الجيم وهو ثلاثة في الحساب أو الكواكب الثلاثة، وعلى التقديرين مراده أن المرأة تصبح مطلقة ثلاثة والبواقي وزر وعقوبة عليه حيث أنه طلق من ليست بزوجة له مع اعتقاد أنه طلاق وذلك يوجب الوزر. قوله (قد مسح قوم صالحون) أفاد أن المسح على الخفين جائز وأن المسح على البشرة أفضل ومثله أفاد في الجري والنبذ وهو المسكر من الأشربة المعمول من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك، يقال: نبذت التمر إذا تركت عليه الماء ليصير نبذا فصرف من مفعول إلى فاعل وانتبذته اتخذته نبذا.

(1) قوله " هو الحسن بن علوان " بل هو محمد

بن السائب المعروف عند العامة ذكره ابن النديم وذكر كتبه وقد أكثر أصحاب التفسير والأخبار من نقل مروياته وأقواله وله تفسير قالوا هو أطول تفاسير القدماء، وقال ابن حجر في التقريب: أبو النصر الكوفي المفسر النسابة متهم بالكذب ورمى بالرفض من السادسة مات سنة ست وأربعين يعني بعد مائة، وأما الحسن بن علوان فكان عاميا على ما صرح به النجاشي ولم يكن في الشهرة بحيث ينصرف إليه اطلاق الكلبي النسابة ولم يكن دأبي المناقشة في هذه الأمور لكن دعاني إلى ذكره قضاء حق هذا العالم الشيعي الذي هو من مفاخر العرب وأماثلهم في التاريخ والسير والادب وقد تشرف بزيارة مولانا الصادق (عليه السلام) والكلام معه. (ش) (2) قوله " يعتبرون الارتفاع " يعني بالاسطرلاب لتعيين انه كم مضى من الليل (ش) (3) قوله " متصلة متلاصقة " ترى أوائل الليل في الشتاء إذا استقبلت القبلة صورة من الكواكب جالبة للنظر جدا كمربع مستطيل ضلعه الأطول نحو سبعة أو ثمانية أذرع من الشمال إلى الجنوب وعرضه نحو ذراعين أو أكثر من اليمين إلى اليسار وعلى زواياه الأربع

أربعة كواكب مضيئة وفي مركزه ثلاثة كواكب متصلة موزبة وقد يقال لهذه الصورة الجبار أيضا
وهذه الثلاثة تسمى برأس الجوزاء. (ش) (*)
